

## طالب العلم والتزكية | الشيخ عبد الله العنقرى

عبدالله العنقرى

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اما بعد فهذا الموضوع  
موضوع التزكية طالب العلم والتزكية لا شك ان التزكية - 00:00:00

اما يحتاجها جميع المسلمين سواء طلاب العلم منهم او بقية المسلمين من من عوامهم وذلك ان الله تبارك وتعالى بعث هذا النبي  
الكريم صلى الله عليه وسلم ليذكر هذه الامة - 00:00:19

وهي دعوة ابراهيم عليه الصلاة والسلام ربنا وابعث فيهم رسولا منهم يتلو عليهم آياتك ويزكيهم ويعلمهم الكتاب  
والحكمة ويزكيهم يقول ابن الجرير اي ويظهرهم من الشرك وينميهم ويكرفهم بطاعة الله - 00:00:37

وذلك ان التزكية لغة تدور على معنيين التطهير بمعنى التكثير والتنمية. ولهذا جمعهما ابن حجر وذكر ان مهمة هذا  
النبي الكريم صلى الله عليه وسلم من ضمنها التزكية - 00:00:58

وهي التطهير وتنمية هذه الامة وتکثيرها بطاعة الله وليس المقصود بالکثرة المعتادة. ولكن تنميتها التنمية التي تنفع اذا فمعنى  
التزكية التطهير للنفس من السوء قال الله تعالى قد افلح من زاكها - 00:01:18

اي ذکى نفسه بطاعة الله يظهرها من الاخلاق الرديئة كما اوضح ابن كثير وقال تعالى قد افلح من تزكى طهر نفسه من الاخلاق الرذيلة  
وتتابع ما انزل الله على رسوله صلى الله عليه وسلم ايضا ذكره ابن كثير - 00:01:37

عرفنا الان المراد بالتزكية وانها جاءت في كتاب الله عز وجل وانها هي من ضمن المهام التي ارسل النبي صلوات الله وسلامه عليه  
ليتحقق لها هذه الامة فذكر الله تبارك وتعالى من زکى من عباده - 00:01:55

باتباع هذا النبي الكريم صلى الله عليه وسلم وفاتها التزكية من لم يرفع بهدي النبي صلى الله عليه وسلم رأسا فبقي فيما هو فيه من  
اخلاق رديئة ومن شرك ومن باطن - 00:02:14

هذا معنى التزكية. اذا وبذلك نعلم ان التزكية الامة وكل مؤمن نصيب من هذه التزكية وان تفاوتوا تفاوتا واضحا كما ان الايمان  
يتفاوت اهله فيه منهم من يصلح الدرجات في العلا وهم الذين قد زاكهم الله تعالى واتاهم من كمال الايمان ما صاروا به - 00:02:29

في القمة العليا من التزكية ومنهم من هم دون ذلك ويتفاوتون تفاوتا بينا في هذه الدرجات اذا هذا المراد بالتزكية المسألة الثانية في  
كيفية تزكية النفس لا مجاب لتزكية النفس الا بالمنهج النبوى فقط - 00:02:55

ومن اراد تزكيتها بغيره لم يوفق للتزكية لو تأملنا في المضاد لها التزكية هو منحرفون بانواعهم لو تأملنا لوجدنا كثيرين ارادوا تزكية  
نفوسهم بغير الطريق الذي جعله الله تعالى اما ازادوا بذلك من الله الا بعد - 00:03:18

النصارى مثلا اجهدوا انفسهم وترهبنوا وشقوا على انفسهم مشقة عظيمة ليصلوا الى ما يرضي الله بتزكية نفوسهم في نظرهم فما  
نفعهم ذلك بل ما زادهم الا هدى من الله تعالى - 00:03:40

وهكذا المتعبدون على غير بصيرة كالصوفية الذين اجهدوا انفسهم ايضا لتصفية قلوبهم تطهير نفوسهم وضلوا عن التزكية الحقيقية  
للنفس قالوا في متاهات الضلال فبدلوا من ان يتلقوا التزكية من المنع الصافي - 00:03:57

من كتاب الله ومن سنته نبيه صلى الله عليه وسلم بحثوا عن التزكية في غير الطريق الشرعي ومع انهم شقوا على انفسهم مشقة  
شديدة الا انهم لم يزكوا انفسهم انه لا مجال لتزكية النفس الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:19

وليس تزكية النفس راجعة الى شدة عليها او تخفيف بل التزكية هي في المنهج الوسط اصلا المبالغة الشديدة بالانسان يعني التزكية

كما ان التقصير يضعف هذه التزكية المنهج الوسط الذي كان عليه صلى الله عليه وسلم هو الذي فيه التزكية - 00:04:41

ولهذا ايضاً لو نظرنا في صنف اخر من المتعبدين على غير على غير بصيرة لوجدناهم ارادوا التزكية من الخوارج وغيرهم لم يسلكوا مسلك الشدة على انفسهم حتى ازهقو ارواحهم الا لظنهم ان في ذلك تزكية للنفوس عند الله - 00:05:03

وان في ذلك تحصيل رضا رب كما حصلوا ذلك ولا يحصلونه لأن من لم يسلك المسلك الرشيد الذي اوضحه الله بهدي نبيه صلى الله عليه وسلم الذي بعثه الله ليطهر النفوس كما ذكرنا في دعاء ابراهيم - 00:05:23

وكما قال تعالى لقد من الله على المؤمنين اذ بعث بهم رسولا من انفسهم يتلو عليهم آياته ويزكيهم الاية التزكية لا تكون الا من طريق النبي صلى الله عليه وسلم - 00:05:40

ما الفائدة التي تستفيدها من هذا القاعدة انه لا سبيل ازا كانت النفوس الا بملازمة هديه صلى الله عليه وسلم على بصيرة ومن لم يكن من اهل العلم بل كان من العامة - 00:05:54

وسلك على ما وجهه اليه علماء السنة فزكت نفسه وظهر قلبه لانه اتبع علماء على السنة والهدى مضوا على سبيل هدي نبيهم صلى الله عليه وسلم فدلوله ستجد العافية من اهل السنة - 00:06:11

قد بلغ في تزكية النفس مقامات علا وتجد الذين هم اعرف منه ومع ذلك لم يبلغوا التزكية - 00:06:30

لان التزكية لا تكون الا من طريق رسول الله صلى الله عليه وسلم الحصول عليها لا يكون الا بعلم السنة وعلم الشرع فإذا كان الرجل من اهل العلم تعلمه واذا لم يكن من اهل العلم كان تابعاً لاهل العلم فسلك على الهدي الرشيد فسل. ولهذا قلنا انه يوجد العالمي من المسلمين - 00:06:53

من اهل السنة قد وصل في تزكية نفسه درجات علا لم يبلغها هذا الذي تعلم من اهل البدع واختلطت عنده البدعة في النصوص الشرعية التي لم يستفد منها الا استفاده السليمة بل تلقاها - 00:07:17

معانيها وفهمها فهما مباینا لما جاء به النبي صلی الله علیه وسلم ولما افهمه صلی الله علیه وسلم للصحابۃ. وافهمه الصحابة للتابعین.

فلاجل ذلك لا ينتفع بالنصوص وان حفظها عن ظهر قلب - 00:07:36

نأتي الان الى امر طالب العلم وتزكيته لنفسه وهو موضوع هذه المحافظة اولاً لنعلم ايها الاخوة ان من يسیر الكلام في هذه المسألة وجمع الكلام فيها كلام اهل العلم والادلة. لكن المعمول - 00:07:53

على توفيق الله للعبد ليكون كلامه حجة له لا عليه والا فمن يسیر على طالب العلم ان يخوض في هذه المسائل من الناحية العلمية ويضع فيها الكتب ويخطب فيها الخطب - 00:08:13

ويلاقى فيها المحاضرات لكن الناحية العملية التي يعلمها الله عز وجل لا ريب ان الوصول لها محض فضل من الله تعالى ولهذا طالب العلم يسأل الله تعالى ان يعيده ان يقول ما يكون عليه حجة ووبالله، نعوذ بالله من ذلك - 00:08:28

لانه لما قيل اياك ان يكون غيرك اسعد منك بعلمك ان تكون طالب علم يلقي الكلمات الطيبة ينفع الله تعالى بما تقول لكن لم تنتفع انت بما قلت وصرت تقول - 00:08:48

ما ينتفع به الناس ولا تنتفع انت عيادة بالله من ذلك ولهذا جاء في الحديث ان مثل الذي يعلم الناس الخير ولا يعمل به مثل السراج يحرق نفسه يضيء لغيره - 00:09:08

ولاجل ذلك ينبغي ان نلحظ هذا الامر من البداية وان الكلام في مثل هذه المسائل او مثل الاخلاص او مثل الحذر من الرياء او مسائل اخرى مثل مراقبة الله وخشية الله. من يسیر على طالب العلم ان يجمع فيها النصوص - 00:09:23

ومن يسیر ان يبكي الناس ومن يسیر ان يشار له بالبنان لكن الامر المتعلق قلب هذا الذي تحدث لا يحيط به الا الله عز وجل ولاجل ذلك يلغا الى الله سبحانه وتعالى - 00:09:44

بان يجعل ما يقوله طالب العلم اذا تكلم في هذه المسائل وفي غيرها ان يجعله الله تعالى حجة له لا ان يكون حجة عليه مثل ما ذكرنا

الكلام في هذه المسألة من الناحية العلمية - 00:10:01

عبارات موجودة في النصوص مثل كلمة فلا تزكوا انفسكم والآيات التي ذكرنا وما ورد في حديث النبي عليه الصلاة والسلام في امر التزكية وغيرها وتجمع منها مادة علمية وكذلك تلاحظ كتب التفسير وما ذكره العلماء الآخرون كابن القيم ونحو في مثل هذه المسائل فتجمع مادة علمية نافعة - 00:10:16

لكن الشأن كل الشأن اندفاع المتكلم بما يقول وهذا ما نسأل الله تعالى ان يعيننا عليه وان يجعل ما نسمع وما نقول حجة لنا لا عليه الثاني تبين ان تعريف التزكية انه لا مجال للتزكية الا بمتابعة النبي صلى الله عليه وسلم. هذه المتتابعة ايها الاخوة نوعان - 00:10:39 الاول متتابعة ظاهرة تبدو للناس من عبادة ظاهرة تكون على الجوارح سواء في فعل ما امر الله او ترك ما نهى وهي العبادات الظاهرة وهذه الظاهر يستوي فيها المسلم ويستوي فيها المنافق - 00:11:01

تحيط الظاهر هؤلاء كلهم يصلون وكلهم يحجون كلهم يظهر عليهم اثر العبادة اي كان نوع العبادة يأتي النوع الثاني من المتتابعة وهي متتابعة الباطن الباطن بالنون الذي لا يعلمه الا الله - 00:11:19

وهل العبادات القلبية التي اساسها الاخلاص مراقبة الله تعالى وخشيته في الغيب والشهادة هذا النوع هو الاساس للتزكية وينبني عليه النوع الثاني هو الامال الظاهرة الاعمال الظاهرة اذا لم تبني على الاعمال الباطنة لم ينتفع صاحبه العمل - 00:11:42 الظاهر منها ولما ذلك المنافق لا ينتفع بعمله لان داءه عيادة بالله باطنها وفي قلبه اذا هذا النوع وهو المتتابعة في الباطن الذي لا يطلع عليه الا الله هو اساس التزكية - 00:12:02

وينبني عليه المتتابعة في الظاهر ان لم يوجد النوع الباطن من المتتابعة لم ينفع النوع الضعف لكن ينبغي ان يعلم ان ثمة تلازم بين الباطن وبين الظاهر فلا يقال المهم اصلاح الباطن - 00:12:20

وضبط امور الاخلاص وضبط امور الخشية امر ظاهر امره يسير هذا فعل مرحلة لا فاصل عند اهل السنة بين العمل الباطن والظاهر اذا وجد العمل الباطن على الحقيقة فانه لا بد ان يbedo العمل الظاهر - 00:12:40

اما جعلوا حاصل بين الباطن وبين الظاهر بين العمل الذي يظهر وبين العمل الذي هو بين العبد وبين ربه هذا فعل المرحلة هم الذين فرقوا بين الاعمال الباطنة والاعمال الظاهرة - 00:13:03

ولهذا عامة المرجئة لما قيل لهم انتم الان اخرجتم الاعمال من الايمان. وزعمتم ان الايمان هو مجرد القول والاعتقاد وهذا الذي عليه ايسر المرجئة هو مرحلة الفقهاء ماذا تقولون في اعمال القلوب - 00:13:17

مثل خشية مثل اخلاص يعقل انها ليست من الايمان فقالوا لا هذه من الايمان حب الله وخشية الله امرا خارج حد الايمان قال اهل السنة فاذا ادخلتم الاعمال الباطنة لزمكم ادخال الاعمال الظاهرة لا فرق. كلها اعمال - 00:13:41

بقول الغلة الجميلة لان الاعمال الباطنة لا تدخل في حد الايمان حتى الاعمال الباطنة يعني كحب الله. والاخلاص وخشية الله يقول غلة في المرجئة هذه لا تدخل في حقيقة الايمان - 00:14:04

الذى عنده عقل من هؤلاء من المرجئة يقول لا يعقل لا يعقل ان يقال ان حب الله وخشية الله ورجاء الله حد الايمان قالوا فنقول ان هذه داخلة في حد الايمان قال اهل السنة - 00:14:20

فانت الان وضعتم حاصلا بين الاعمال الباطنة وبين الاعمال الظاهرة. وكل هذه الاعمال يشملها اسم العمل سواء كانت باطن او ظاهرة فهي عمل وبهذا انتم تناقضتم واما ان يقال بقول الغلة - 00:14:39

وتخرج الاعمال الباطنة وهذا لا ي قوله الا الحالة الحقيقة من مفاجأة واما ان تقولوا ان الاعمال الباطنة في حد الامام فيقول تفريقكم بين العمل الباطن والعمل الظاهر مما لا اساس له - 00:14:57

ما يلزمكم ان تدخلوا العمل في حد الإيمان. وذلك انه لا يوجد الحقيقة عاصم العمل الباطن كما ينبغي فانه لا بد ان ينبعث خشية الله عز وجل وجدت الارادة الحقيقة لطاعته سبحانه وتعالى - 00:15:13

ووجد حب الله في القلب ان ذلك ينبغي مباشرة يعمل الانسان بجواره وينطق بلسانه فاما وضع الفاصل فلا شك انه من الباطل اذا

بقدر ما يفتح الله تعالى للعبد بالمتابعة الباطنة والظاهرة - 00:15:33

بقدر ما تزكي نفسه وتتپھر وهذا موضوعنا الان اذا اصلاح الله تعالى للعبد باطنه وظاهره فانه تزكي نفسه اذا وجد تقصیر فانه تقل مسألة التزكية عنده بحسب ما عنده من التقصیر - 00:15:53

نأتي الى نقطة ولعلها نجعلها يعني النقطة الاخيرة لان الكلام السابق في نظري امره يسير واضح لكن الشيء الذي نحتاج لمناقشته حوله وان نتوافق على ان يذكر بعضنا بعضا به جميعا بدون استثناء - 00:16:16

والقواعد للنفس عن التزكية ما الذي يقطع النفس عن التزكى يعني هناك علمت الان ان هناك معنى للتزكية وعلمت ان التزكية وردت بالنصوص بهذا المعنى وعلمنا ان تزكية النفوس لها منهج محدد - 00:16:36

قد يوفق الانسان لذلك حينما اذا لم يتفطن قواعط التي تقطع النفس عن التزكية فانه قد يبدأ في شيء من انحسار تزكية النفس عنده واخطر ما في هذه القواعط كفانا الله واياكم شرعا - 00:16:58

انها استفحل في حال الغفلة فيكون الانسان يفقد من التزكية ما يخفي عليه بسبب ما عنده من الغفلة ولا سيما مع الاعتياد القواعط للنفس عن التزكية كثيرة جدا كفانا الله شرعا - 00:17:21

منها ما يكون بفتح العبد على نفسه بباب الشبهات وهذا اخطر قاطع على الاطلاق قلبه على احسن ما يكون من مراقبة الله وخشيته وعظم وعظم الایمان في قلبه. نفسه تنقاد له بطاعة الله تعالى - 00:17:40

ما اوجب الله وفي الكف عما حرم وتنقاد له حتى في التوافل يجد سهولة اهـ امر الطاعة بل استبداـها لها فتح على نفسه بباب الشبهات الشبهات ايها الاخوة اشبه ما تكون بالنجاسات - 00:17:59

مضاد للتطهير لان التزكية هي التطهير الشبهات هذه مجموعة من النجاسات وانت تعلم ان النجاست اذا وقعت على البدن او على الثوب او على البقعة التي تصلي عليها ان ذلك يفسد عليك - 00:18:18

العجب من يفتح على نفسه ما يدمـر تزكـيتها لهذا تـكاثـر تحذـير النـصوص من الـوقـوع في الشـبـهـات وـاـكـثـرـ السـلـفـ منـ نـهـيـ الـامـةـ عنـ اـتـبـاعـ سـبـيلـ اـهـلـهـ اوـ الجـلوـسـ اـلـيـهـ اوـ قـرـاءـةـ كـتـبـهـمـ - 00:18:39

وفي وقتنا هذا او الاطلاع على قنواتهم و مواقعهم انك اذا فتحت على نفسك هذا الباب انك قد افسدت قلبك ولهذا قال من قال من السلف ترعي اذنك لصاحب بدعة ويجعل فيها - 00:19:02

ما يمرض به قلبك يعني الاذن الاذن تنفذ ينفض منه الخير والشر العين منفذ ينفذ منها الخير والشر بناء على ذلك وبقدر ما تفتح على نفسك من هذه الشبهات فانك - 00:19:23

تضـرـ تـزـكـيـةـ النـفـسـ ايـ نـظـرـ وـلـهـاـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ المـنـافـقـونـ اذاـ ضـرـبـ بـيـنـهـمـ وـبـيـنـ المـؤـمـنـينـ بـسـورـ لـهـ بـابـ بـاطـنـهـ فـيـهـ الرـحـمـةـ ظـاهـرـهـ منـ قـبـلـ منـ قـبـلـهـ العـذـابـ ماـ دـوـنـهـ ؟ـ الـمـ نـكـنـ مـعـكـمـ ؟ـ قـالـواـ بـلـىـ وـلـكـنـكـ فـتـنـتـمـ اـنـفـسـكـمـ - 00:19:41

فتـنـةـ الـاـنـسـانـ لـنـفـسـهـ عـيـاـذاـ بـالـلـهـ بـفـاتـحـهـ عـلـىـ نـفـسـهـ الشـبـهـاتـ يـكـوـنـ بـذـلـكـ قـدـ ظـلـمـ نـفـسـهـ ظـلـمـاـ عـظـيـمـاـ وـدـمـرـ مـنـ تـزـكـيـةـ النـفـسـ بـقـدـرـ ماـ فـتـحـ عـلـىـ نـفـسـهـ مـنـ الشـبـهـاتـ اـنـظـرـوـاـ عـجـبـ اـنـظـرـوـاـ عـجـبـ كـيـفـ يـوـجـدـ عـامـيـ مـنـ الـمـسـلـمـيـنـ - 00:20:02

معـهـ مـنـ صـفـاءـ الـقـلـبـ وـطـيـبـ الـعـيـشـ اـسـتـنـفـاذـ الطـاعـةـ مـاـ لـاـ يـوـجـدـ عـنـ رـجـلـ يـكـوـنـ مـنـ طـلـابـ الـعـلـمـ هـذـاـ عـاـمـيـ قـلـبـ سـلـيمـ نـظـيفـ مـنـ الشـبـهـاتـ وـلـهـاـ اوـصـىـ كـثـيرـ مـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ بـلـزـومـ مـاـ عـلـيـهـ الـعـامـةـ - 00:20:25

الـعـامـةـ المـقـصـودـ مـنـ اـهـلـ السـنـةـ وـلـيـسـ اـيـ عـامـيـ قـطـعاـ وـلـهـاـ قـالـ عمرـ بـنـ عـبـدـ الـعـزـيزـ لـرـجـلـ سـأـلـهـ عـنـ شـيـءـ مـنـ هـذـهـ الـاـهـوـاءـ عـلـيـكـ بـدـيـنـ الـاعـرـابـيـ الصـبـيـ فـيـ الـكـتـابـ عـمـاـ سـوـىـ ذـلـكـ - 00:20:45

الـاعـرـابـيـ مجـرـدـ مـاـ يـعـرـفـ كـيـفـ يـتـوـضـأـ وـيـصـلـيـ وـمـوـقـنـ بـالـجـنـةـ هـوـ النـارـ وـيـطـبـ اللـهـ وـيـتـرـكـ الـمـعـصـيـةـ وـلـهـ رـجـاءـ انـ يـلـقـىـ اللـهـ عـلـىـ اـحـسـنـ حـالـ فلاـ يـعـرـفـ الاـ حـقـ الـبـاطـلـ هـذـاـ مـاـ يـعـرـفـهـ - 00:21:01

وهـكـذـاـ الصـبـيـ فـيـ الـكـتـابـ يـلـقـىـ الـحـقـ وـيـقـبـلـ التـلـقـيـنـ وـيـمـضـيـ عـلـىـ هـذـاـ فـقـلـبـهـماـ سـلـيمـ يـجـيـعـ هـذـاـ الـذـيـ فـتـحـ عـلـىـ نـفـسـهـ بـابـ الشـبـهـةـ وـيـعـجـزـ انـ يـجـدـ صـلـاحـاـ لـقـلـبـهـ كـالـمـوـجـودـ فـيـ قـلـبـ الـاعـرـابـيـ وـقـلـبـ الصـبـيـ مـنـ عـامـةـ اـهـلـ السـنـةـ - 00:21:18

وذلك انه فتح على نفسه هذا القاطع من القواطع ما يكون بفتح العبد على نفسه بباب الشهوات من اشدتها ايها الاخوة واحذروها غاية الحذر. فتنة الصور نظر الرجل لصور النساء - [00:21:42](#)

ونظر النساء لصور الرجال بشهوة دمار للنفوس وسبب في وقوعها في الهلاك كم تسببت الصور في ضلال القلوب او ضعف تعلقها اليوم تجد الجوالات لكثير من المسلمين مليئة بصور يكفي عشرها لهلاك القلوب - [00:21:59](#)

باسم يتبع الاخبار وتارة باسم البحث العلمي وتارة باسماء ليس لها اي واقع لان من اراد الاخبار استطاع ان يعرفها دون ان يطلع على صور الفاتنات ومن اراد البحث العلمي استطاع ان يصل اليه دون ان يفتح على نفسه هذا الباب الرديع - [00:22:20](#)  
المفسد لقلبه بالنظر الى هؤلاء الذين قال الله فيه الانعام هم اضلوا سبلا هؤلاء لا يبالون لا يكترون بيدو عورات عيادا بالله لا يكترون مساوى اقدر ما يمكن ان انحط اليه الانسان - [00:22:45](#)

الفلسفات الغربية دمرت الانسان تدميرا في اخلاقه حتى اتاحت هذه الخباتات على انها حق من حقوق الانسان ليس ل احد ان يعترضوا عليه وعلى ان نقدها نوع من الاسراءة الى انسان - [00:23:09](#)

ليس لك ان تسيء اليه حتى لو كانت عيادا بالله من هذه الفواحش او صلت البشرية الى هذا التدني في الاخلاق انت امامكم هائل من الفساد العظيم في الارض اذا كنت ستفتح على نفسك - [00:23:30](#)

النمر الى صور هؤلاء تفرج عليهم لا شك ان هذا سيدمر عليك قلبك لا شك اننا سيلحقك حتى في صلاتك وسيلحقك حتى في منامك وسيلحقك وانت تمشي وانت جالس هذه الصور كما حذر اهل العلم - [00:23:47](#)

فتنة الصور وفتنة التعلق بالقبور تكلموا عنهم نعم وهم من اسباب الشرك الصور لها جانب اخر القلب ولو لم يشرك الانسان او هذه الصور التي نسأل الله العفو والعافية يجرؤ مسلم - [00:24:07](#)

اعطاه الله العينين لينظر الى فاحشة عيادا بالله نسأل الله تعالى ان يعيذنا من موت في القلب ويترفج عليها وكأنه لا يقر بربوبية الله تعالى لا شك ان هذا يدمر على الانسان من عدة جهات. الجهة الاولى انه كما قال بعض السلف لا يكن الله اهون الناظرين اليك. اغلق الباب - [00:24:26](#)

على نفسه وابقى الباب الاعظم الذي يطلع عليه الله تعالى منه الذي لا يعزب عنه مثقال ذرة في الارض ولا في السماء الانسان قد يمقت عيادا بالله كما في الحديث - [00:24:54](#)

ان الرجل ليتكلم بالكلمة من سخط الله يكتب الله له بها سخطه الى ان يلقاه يعيش سنين بعد تلك الكلمة وهو في سخط الله حتى يلقى الله مسكتها عليه نفس الوضع العمل هذا - [00:25:09](#)

انت فينا تطلع انا صور امراة تتلذذ بالنظر اليها او نسأل الله العفو والعافية ما هو اشد من هذا من النظر الى صور الفاحشة المغلظة او العورات المغلظة اين نظر الله عز وجل - [00:25:23](#)

استسهل الناس مثل هذه الامور فتحوا على انفسهم مثل هذه الابواب ثم لان الواحد منهم قلبي انا لا اخشى انا كيف تخشع؟ اين انت افتحوا هذه الشرور على نفسك ثم تسأل عن الخشوع فاحذروا ايها الاخوة امر الشبهات وامر الشهوات - [00:25:43](#)

لا تفتحوا على انفسكم هذا الباب ووالله لقد جاءت هذه الجوالات وصار فيها من معرفة الانسان بمقدار ايمانه ضعفا او قوة ومقدار تعظيمه لربه او العكس هنا لا يبقى بينه وبين النظر - [00:26:07](#)

الى الاهوال الفظيعة من الصور الا ان يضغط بيده ما شاء الله العافية والسلامة فمثل هذه الامور خطرة جدا على الانسان. قاطعة لرزقك قلبه يجب عليه ان يراجع ربه سبحانه - [00:26:26](#)

والا يبيت وقد فتح على نفسه مثل هذه البلايا وان يظهر جواله ومكتبه وما يكون عنده من مثل هذه الامور يظهر ولا يلقى الله عز وجل وهو على هذا الحق. لان الحقيقة ضعفا - [00:26:44](#)

واستخفافه بنظر الله تبارك اصلها من النفاق ماذا قال الله في المنافقين يستخفون من الناس ولا يستخفون من الله. وهو معهم اذ يبيتون ما لا يرضى من القول الله بما يعملون محبطا - [00:27:02](#)

مثل هذا الامر ليس الاشكال فقط في الذنب نفسه الاشكال كيف وصلت اليه كيف هان عليك نظر رب العالمين حتى بلغت المسألة هذا المبلغ يقول بعض الاخوة يا اخي ان تتكلم - [00:27:22](#)

حدث من انت لا تتحدث في مش ساق او غيره نقول يا اخوة هذه الامور نسأل الله ان يحفظنا واياكم وصلت كثيرين حتى ممن يتعلم العلم وتتكلم بعض يعني زوجات - [00:27:38](#)

هؤلاء تشكوا بانهم مع كونهم يطلبون العلم الا ان مثل هذه المسائل يستسهلون امرها ينظرون الى هذه الدواهي وهذه المفاسد لاجل ذلك يجب ان يتقي المسلم ربه لا يفتح على نفسه مثل هذه الابواب ولا يجعل لنفسه مبررات. الاخبار تستطيع ان تعرف اخبار العالم من اولها الى اخرها. دون ان تفتح على نفسك هذا الباب نسأل الله ان يعيننا على - [00:27:53](#)

اختم في هذا الامر هو انه في الحقيقة يوجد ولا شك ولله المنة والفضل من يتتجاوزون باذن الله تعالى الشبهات فلا يفتحونها على انفسهم والشهوات القذرة الدنسة هذه فلا يفتحونها على انفسهم. لكن عندنا قاطع ايها الاخوة نشترك فيه جميعا يندر ان يوجد من يسلم منه. وهو قاطع تظيع - [00:28:18](#)

عمر فيما لا فائدة له وبخاصة مع وجود الملهيات التي لو اطلق العبد لنفسه العنوان معها لملايين عليه كل اليوم ليه ونهارا هذه مقاطع مضحكة هذه مقاطع غريبة هذه مقاطع لقصص - [00:28:39](#)

كثيرا ما تكون مكتوبة مرکبة ويتنقل الغافل هذا المقطع وهذا المقطع في تأخذ منه اكثر وهو لا يشعر ويقول يا ربى لك الحمد لا رأيت صورة قال فتحت بابا على نفسى هذه مجرد اشياء - [00:28:59](#)

يا موت وهي مباحة لكن كم اخذت عليك من الوقت بعض الاحيان يقول انا اضطر ان اشحن الشاحن اكثر من مرة في اليوم. هذا الشحن من عمرك هذا ليس الاشكال في شحن الجوال. هذه الساعات المديدة التي تمضي - [00:29:20](#)

على هذا اللون وعلى هذا النوع كيف يفعل مثل هذا طالب العلم لاجل ذلك هذه الامور اذا لم تراعي المقدار الصحيح الذي يلاحظه الانسان حتى في مثل الاخبار ايها الاخوة - [00:29:38](#)

الاخبار متابعتها يجب ان تكون بقدر العالم كله اخبارمنذ ان يصبح الى ان يمسى وهو اخبار هذا الخبر له محلل وذاك المحلل يخالفه ذاك المحلل الثاني ثم تستمع الى ذاك المحلل وذاك المحلل يخالفه ثم تنتقل هذا ما تنتهي منه - [00:29:51](#)

المقصود معرفة عامة في الاخبار واكثر الاخبار لا تعنيك اكثر الاخبار لا تعني لا يبالي بها اكثر اخبار العالم لا يبالي به. ما لنا منها تلك الاهمية الذي يهمنا هو اخبار الامة الاسلامية - [00:30:07](#)

اخبار البلد الذي انت فيه اخبار اخوانك المسلمين؟ الاخبار التي على مستوى العالم التي يكون لها وقع. حتى والله ان الاخبار ان فيها من العبرة وفيها من تزكية النفس. ما يتعامل معه. انظر الان هذه الحرائق الهائلة الموجودة في الارض - [00:30:23](#)

كيف يتعامل معها؟ اصحاب الاعلام العاديين بجهلهم وقلة درايتهم ينظرون الى مثل هذه المسائل هل هو احتباس حراري هل هو العبرة في كون البشر ضعف قدرتهم تفعفهم مثل هذه الامور - [00:30:38](#)

وتأتي مثل تلك الاخبار العظيمة التي يكون فيها من العبرة والموعدة وفيها بيان عظمة رب العالمين وان الانسان مهما بلغ في التقدم الصناعي او غيره فان حيلته ضعيفة لما حصل منذ سنوات زلزال - [00:30:56](#)

في اندونيسيا وتحرك البحر وغرق اناس في الصومال لاحظ المسافة الهائلة لما الحادثة هذى من نحو خمسة عشر سنة وسبعة عشر فقط كان الناس يتحدثون عنها على ان هذه لو ادركها مثل ابن كثير - [00:31:13](#)

مثل اهل العلم الذين يؤرخون قالوا وفي هذا العام حصل من امر الله عز وجل ما كان عبرة حصل زلزال في قارة اسيا ففرق اناس في قارة افريقيا بتحرك البحر - [00:31:28](#)

من اثار الزلزال حتى اغرق اناس اناسا فاجأهم في الصومال وانظر المسافة الفاصلة الكبيرة بين هذه هذه مواضع العبرة كذلك الحال في الزلزال ونحوها هنا تكون العبرة ويستفيد الانسان فيعرف ما حوله من اخبار يجد فيها من العبر - [00:31:44](#)

ما تزكيو به نفسه لان هذه افعال الله سبحانه وتعالى المؤمن فيما يتعلق بالنصوص او فيما يتعلق بقدر الله عز وجل وافعاله. كلها

موضع عبرة عندي الحاصل انه ينبغي ان تلحظ القواطع - 00:32:02

التي تأخذ من عمر الانسان او من تزكيته لنفسه ما يقطعه عن الله عز وجل يترب على ذلك ما يترب عليه من ضعف في ايمانه ونقص في تزكية نفسه ولا شك ان النقص حاصل للجميع - 00:32:19

لا يمكن ان القائل هذا الرجل في المقام الذي لا ينزل منه من التزكية هذه الدرجات لانبياء الله عليهم الصلاة والسلام ما يكون الانسان ينتابه ما ينتابه ما ينتابه من التقصير - 00:32:39

والمؤمن كما في الحديث مفتون تواب يعني فيما يصرفه عن اه الحق ثم يتوب ويرجع لأن قلبه حاضر حاضر لا يبعد بعيدا حتى لو وقع فيما وقع فيه يرجع وليس المقصود ان يبلغ درجة من - 00:32:51

الايام لا يصل اليها الا امثال الصحابة ونحوه. هذا امر لا يطالب به اصلا لكن المقصود ان لا تستمر الغفلات لا ينتبه الى امر التواصي يعني مجالس الصحابة رضي الله عنهم كيف كانت - 00:33:10

مجالس التابعين رضي الله عنه كيف كانت من دخلها زاد ايمانه وتذكر والتعب مجالسنا الان اذا جلسناها بما نخرج منها على طلبة العلم ان يخرجوا بجائدۃ من علم علمية ان يخرجوا بتزكية قلبية - 00:33:28

في تواص على الحق وتواص على الصبر. فنسأله باسمائه وصفاته ان يؤتي نفوسنا تقوها وان يزكيها هو خير من زakah. ويحرص اخيرا على امر الدعاء بان يزكي الله لك نفسك - 00:33:47

نحرص على هذا لأن تزكية عند الله عز وجل هو الذي يزكي من شاء ولهذا قال تعالى ولو لا فضل الله عليكم ورحمته ما زكي من من احد ابدا لكن الله يزكي من يشاء فلتلتمس - 00:34:02

من الذي يزكي سبحانه وتعالى من شاء من عباده ان يمن عليك بتزكية نفسك ومثل هذا الدعاء العظيم اللهم ات نفوسنا تقوها وزکها انت خير من زakah انت ولها مولاها نسأل الله ان يزكي نفوسنا ونفوسكم ويظهر قلوبنا وقلوبكم - 00:34:16

ويتولانا واياكم ويجعل ما قلنا وما سمعنا حجة لنا يوم نلاقاه. والله تعالى اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - 00:34:31